الرد:

- سرية الدعاء أحرى للإخلاص فيه، بعيداً عن الرياء والسمعة، فعندما رفع الصحابة أصواتهم بالدعاء قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: ((**يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً، إنه معكم، إنه سميع قريب، تبارك اسمه، وتعالى جده**))[1]. وفي رواية لمسلم: ((**والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم**))[2] .
- مخالفة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وخلفائه، وما عليه السلف الصالح زينها الشيطان وأتباعه في نفوسهم، وسول لهم الإصرار على فعلها، وجعل ذلك من شعائر الدين، ولو فرضنا جدلاً أن هذه الأمور المحدثة مطلوبة شرعاً لأدعى هؤلاء المبتدعة المشقة في فعلها، وعجزهم عنها، ولتهاونوا بها، ولكن صدق الله العظيم القائل في محكم كتابه : **{أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ}**[3]. – والله أعلم –.

---

[1]- رواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري(١٣٥/٦)كتاب الجهاد ، حديث رقم (٢٢٩٢)، واللفظ له .ورواه مسلم في صحيحه(٢٠٧٦/٤) كتاب الذكر والدعاء حديث رقم(٢٧٠٤) .

[2]- رواها في صحيحه (٢٠٧٧/٤)كتاب الذكر والدعاء ، حديث رقم(٢٧٠٤)، (٤٦).

[3]- سورة فاطر:٨.